

قصص القرآن (77) قصة إبراهيم عليه السلام "21" وقفات مع

قضية الولاء والبراء - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:27

تكلمنا في الدرس الماضي عن الاسوة الحسنة في ابراهيم عليه السلام فيما يتعلق قضية الولاء والبراء. وان الله عز وجل امر المؤمنين ان يتأسوا. بابراهيم عليه والذين معه في هذا الباب وذكرنا طرفا من هذه القضية ولكن الامر - 00:00:57

يحتاج الى مزيد بسط وتفصيل. فما هو الولاء ومعناه؟ وادلته وما هو البراء ومعناه وادلته؟ وما هو حكم الولاء والبراء؟ وما هي الصور؟ الممنوعة منه شرعا وما هي الصور الجائزة؟ وما هي مرتبة هذه القضية؟ قضية الولاء والبراء هي من - 00:01:27

التوحيد ومن لوازم شهادة لا اله الا الله محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا في المرة الماضية قول الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما - 00:01:57

بدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وذكرنا ان تفسير تفسير ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك والسدي وغيرهم ان هذه الكلمة هي كلمة لا اله الا الله. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هي دي معنى لا - 00:02:17

لا اله الا الله. ولذلك ذكرها آآ الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد في باب تفسير شهادة لا اله الا الله. الولاء المقصود به الموالة واجبة لله ولرسوله وللمؤمنين ولازم ذلك من حرمة الموالة للكافرين. ويعنى - 00:02:47

بالبراء التبرؤ من الشرك واهله وعداوتهم وبغضهم ولازموا ذلك من حرمة التبرؤ من المسلمين والمؤمنات او عداوتهم او بغضهم. ولما كانت قضية الولاء والبراء احد قضايا العقيدة الكبرى والتي يعد القدح فيها قدح في التوحيد. كثر بيانها في - 00:03:17

والسنة شأنها شأن كل قضايا العقيدة. وكثر بيان احكامها ولوازمها وما يترتب عليها في الدنيا والاخرة. اولا ما ورد من نصوص الكتاب العزيز فيما يتعلق بهذه القضية. قال الله عز وجل مبينا حرمة اتخاذ اليهود والنصارى اولياء. وان من والاهم يكون من - 00:03:47

قال الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء ياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. واخبر سبحانه ان موالاتهم ان موالاتهم علامة من علامات النفاق ومرض القلب. وانها سبب لحبوط العمل - 00:04:17

تستوجب الخسران. قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:04:47

ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقساموا بالله جهدا ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم مسبح خاسرين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين - 00:05:07

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة - 00:05:27

وهم راکعون. ومن يتولى الله والرسول هو الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. واخبر سبحانه وتعالى ان موالة الكافرين لا تكون

بحال من الاحوال من صفات المؤمنين. وان من فعلها فقد برئ من الله - 00:05:47

قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى

ويحذركم الله نفسه. والى الله المصير. وقد بين - 00:06:07

عز وجل ان الايمان بالله واليوم الآخر ومودة الكافرين لا يجتمعان في قلب واحد ولو كانوا من اقرب الاقربين. قال تعالى لا تجد قوما

يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله - 00:06:27

رسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري

من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك - 00:06:47

حزب الله الا ان حزب الله هم المفلقون. وجعل سبحانه الاصرار بالمودة للكافرين ولو كان اية اهل او ولد او مال دون موافقة القلب

على الكفر او الرضا به جعل ذلك علامة الضلال - 00:07:07

وزكرنا تفصيلا لهذا في المرة الماضية. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا

بما جاءكم من الحق. يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم. ان - 00:07:27

كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل

سواء السبيل. ثم آ ذكر آ الامام رحمه الله ومسلم وغيره قصة آ او سبب نزول هذه الاية في الحديث الذي شرحناه انفا من حديث

علي رضي الله عنه. وقال - 00:07:47

قال سبحانه وتعالى مبينا للمؤمنين الاسوة الحسنة في هذا الباب قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا

برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا - 00:08:17

او بينكم العداوة والبغضاء ابدًا. حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيهِ لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء يعني ليس

لكم في هذا الامر اسوة. وكذلك بين سبحانه وتعالى ان من - 00:08:37

ده بلعن بني اسرائيل على السنة انبيائه ورسله انهم تولوا الكافرين. وبين ان ذلك سبب للسخط وانه سبب لخلود في النار. قال تعالى

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:08:57

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. ترى وكثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما

قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم - 00:09:17

وفي العذاب هم خالدون. ثم بين سبحانه ان عدم الايمان بالله والنبي والقرآن هو السبب في هذه الموالاة قال تعالى ولو كانوا يؤمنون

بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء. ولكن كثيرا منهم - 00:09:37

فاسقون ثم بين سبحانه وتعالى ان عدم القيام بهذا الركن من اركان الايمان وهو قضية الولاء ايه والبراء الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين

التبرأ من الشرك والمشركين ان عدم القيام بهذا الركن يؤدي الى الفتنة - 00:09:57

والفساد الكبير في الارض. قال تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك

بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا. ما لكم من ولايتهم من شيء - 00:10:17

حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم

اولياء بعض الا تفعلوه. يعني الا تكن ولاية الكفار في الكافرين فقط الا تفعل - 00:10:37

تكن فتنة في الارض وفساد كبير. كما قال ابن كسير رحمه الله يعني ان لم تجانب المشركين المؤمنين وقعت فتنة في الناس وهو

التباس الامر واختلاط المؤمنين بالكافرين فيقع بين الناس فساد - 00:10:57

عريض المنتشر. وورد في نصوص السنة عن جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه. مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه

ومن جملة ما اوصاه به قال وتنصح المسلم وتبرأ من المشرك وتنصح - 00:11:17

مسلمًا وتبرأ من المشرك وتبرأ من المشرك. حديث اخرجه النسائي وصححه الالباني. وعن ابن عباس مرفوع رضي عن ابن عباس

رضي الله عنهما مرفوعا اوثق عرى الايمان. الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في - [00:11:37](#)

اخرجه الطبراني وصححه الالباني رحمه الله. وعن ابن عباس رضي الله عنهما من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد طعم الايمان وان كسرت - [00:11:57](#)

وصيامه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس اليوم على امر الدنيا. وذلك لا يجزي عن اهله شيئا. وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم. انا بريء من - [00:12:17](#)

كل مسلم اقام بين اظهر المشركين. قالوا يا رسول الله لم؟ قال لا تراءى ناراهما. وعن جبل ابن الحارثة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها الكافرون - [00:12:37](#)

حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك. يعلق ابن القيم رحمه الله في كتاب بدائع الفوائد على ذلك تقول ان هذه السورة اللي هي سورة الكافرون تشتمل على النفي المحض. فهذا هو خاصية هذه السورة العظيمة. فانها سورة - [00:12:57](#)

براءة من الشرك كما في وصفها. فمقصودها الاعظم هو البراءة المطلوبة بين الموحدين والمشركون. ولهذا اتى بالنفي في الجانبين تحقيقا للبراءة المطلوبة. ايه النفي في الجانبين؟ لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. اسبات - [00:13:17](#)

ان لهم معبود ان له معبودا يعبدونه وانتم بريئون من عبادته فتضمنت النفي والاثبات وطابقت قول امام فائدي براء مما تعبدون الا الذي فطرني. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من قراءة قل يا - [00:13:37](#)

ايها الكافرون ومن قراءة سورة الاخلاص قل هو الله احد. يقرنهما بعضهما ببعض. ويسموا بسورتي الاخلاص كان يقرأهما في سنة الفجر وفي سنة المغرب وفي ركعتي الطواف وكما ورد في هذا الحديث - [00:13:57](#)

قراءة سورة الكافرون عند النوم. هذا ما ورد او يعني جزء مما ورد في الكتاب والسنة في شأن هذه القضية عظيمة حتى لا يدعي مدع ان هذا من بنات افكار بعض المتأخرين او انها نزعات وشفحات - [00:14:17](#)

للمتشددين او للمتطرفين انما هي دين الاسلام كما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما معنى الموالاة وما هي صورها؟ الموالاة كما جاء في لسان العرب. ان يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بين - [00:14:37](#)

بينهما للصلح ويكون له في احدهما هوى فيواليه يعني يحاييه. يبقى الموالاة معناها الميل الى فلان وآآ الانجذاب نحو جانبه. ايه الاسم اسم المولى يطلق في اللغة على معاني كثيرة؟ يطلق على الرب. وعلى - [00:14:57](#)

مالك ذلك بان الله مولى ذلك ان الذين اه بذك من الكافرين لا مولى لهم. لكن الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. يبقى الله ليه؟ الذين امنوا. يطلق على الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحِب والتابع والجار - [00:15:17](#)

والحليف وابن العم والمعتق اللي هو اللي كان عبد واعتق. والمنعم عليه والموالاة ضد المعاداة يعني المتابعة. كل ده كلام ابن منظور في لسان العرب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اصل الولاية - [00:15:37](#)

المحبة والقرب واصل العداوة والبغض والبعد. ومن مجمل ما ذكر ان معنى آآ معاني الموالاة تدور حول الحب والنصرة والقيام بالامر ولوازم ذلك كالطاعة والمتابعة والمعاونة والصداقة ولوازم هذه الامور. فما - [00:15:57](#)

اولا الحب والمودة ده من معاني الموالاة ومن صورها. احب مين؟ واود مين نطق القرآن بذلك وبين قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله وجعل النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان هناك علامات او هناك موجبات لمحبة الله - [00:16:17](#)

عز وجل ذاق طعم الايمان. من آآ من رضي ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما وان وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف آآ في النار وان - [00:16:47](#)

تحب المرأة لا يحبه الا لله. وكذلك هناك محبة محرمة وقد تصل الى الشرك. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله يوادون من ادى الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم الى اخر الآية التي ذكرناها. وقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ومسلم المرء -

[00:17:07](#)

ومع من احب المرء مع من احب. ويقول ابن تيمية رحمه الله فاما حب القلب وبغضه وارادته وكراهته حسب محبة نفسه وبغضها لا

بحسب محبة الله ورسوله وبغض الله ورسوله هذا نوع من الهوى. فان اتبعه الانسان فقد اتبعه - [00:17:27](#)
هواه ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. قال ايضا ان الله سبحانه بعث الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله. ويكون
الحب لاوليائه. ويكون البغض لاعدائه. والاكرام والثواب لاوليائه. والاهانة والعقاب لاعدائه - [00:17:47](#)
طيب مسألة اذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية وسنة وبدعة من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير.
واستحق من المعادة بحسب ما فيه من الشر. يبقى لا - [00:18:07](#)

شك ان من احب الكافرين على كفرهم يحب الكافر لانه كافر ويحب كفره ويرضى به يرضى بالكفر وان لم يحبه يرضى به يعني
نقول اه من حقت تكفر. من حقت انا راضي تماما بما انت تفعله. حتى لو انا مش هعمله حتى لو ما بحبوش - [00:18:27](#)
من احب الكافرين على كفرهم او حتى رضي بكفرهم وان لم يحبهم فهو كافر مثلهم. فان الرضا بالكفر كفر فان الرضا بالكفر كفر. لان
هذا رد لكتاب الله عز وجل. فقد قال الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه هو في الاخرة - [00:18:47](#)
من الخاسرين. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اذا يتبين مما ذكرناه انه انت يا ايها المؤمن من تحب طب ومن تبغض حبك
يكون للمؤمن فالمؤمن كامل الايمان يحب من كل وجه واما الكافر فيبغض من كل - [00:19:07](#)

والفاسق العاصي من المسلمين يحب من وجه لايامانه واسلامه وما عنده من طاعة ويبغض من وجه لفسقه ومعصيته وما عنده من
تقصير. وبما تقدم يتبين لنا بطلان الدعاوى المعاصرة التي تنادي بالمحبة لاهل الاديان - [00:19:27](#)
والمساواة بينهم وتعانق الهلال والصليب وعبرة الدين لله والوطن للجميع. بل قد يسمي بعضهم اتباع الملل مختلفة بالنسبة للرسل
المؤمنين من اهل الاديان السماوية. ويسعى بعضهم الى بناء مجمع الاديان. عارفين يعني ايه بناء مجمع الاديان؟ نيحي - [00:19:47](#)
مكان يبني فيه مسجد كبير ويبني جنبه كنيسة ويبني آا بيعة او مكان لتعبد اليهود. يبقى هو كده بيعمل بناء لاماكن الديانات
السماوية يبقى كده بيذيب كل هذه الفوارق. وكل هذه الدعاوى - [00:20:07](#)

انما تتبع من هدم الرغبة في هدم عقيدة الولاء والبراء لدى المؤمنين. يبقى دي مهمة جدا من معاني الموالاة محبة والمودة لمن تتصرف
هذه المحبة لله ولرسوله وللمؤمنين و يحرم صرفها للكافرين - [00:20:27](#)
والمشركين ومن احب المشركين من اجل شركهم واحب كفرهم فهو كافر. ومن رضي بكفرهم وان لم يحبهم فهو كافر اه كزلك قضية
النصرة من معاني الموالاة النصرة ورد في قول الله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين - [00:20:47](#)
الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم. وقول الله عز وجل وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. وقول النبي عليه الصلاة والسلام
انصر اخاك ظالما او مظلوما يبقى اخاك عن المسلم. انزله مظلوم ازاى؟ ادفع عنه الزلم. طب كيف انصره ظالما؟ تحجزه عن ظلمه.
تحجزه او - [00:21:07](#)

تمنعه من الزلم. فمن اخطر سور موالاة الكافرين نصرهم على المؤمنين. وذلك بل ذلك الفعل يوجب لصاحبه النار اللي ينصر الكفار على
المسلمين تصور معي الصورة كده جيش من المشركين طالع يحارب المسلمين. قام واحد من المسلمين طالع في جيبه - [00:21:27](#)
المشركين حكمه ايه؟ حكمه في الظاهر انه تجري عليه احكام المشركين. مهما اعتذر. قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين. وليفعل ذلك فليس من الله في شيء. قال ابن جرير هذا نهي من الله عز وجل للمؤمنين. ان يتخذوا الكفار اعوانا -
[00:21:47](#)

وانصارا وظهورا. قال ومعنى ذلك لا تتخذوا ايها المؤمنين الكفار ظهورا وانصارا توالوا انهم على دينهم وتظاهرونها على المسلمين
دون المؤمنين. ومن فعل من فعل ذلك فقد برئ من الله وبرئ الله من - [00:22:07](#)
بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر. بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر. وقال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم - [00:22:27](#)
جهنم وساءت مصيرا. ذكر ابن كثير رحمه الله آا وكذلك ابن جرير عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في اناس من المسلمين كانوا
مسلمين يتكلموا بالاسلام ولكنهم كانوا مع المشركين بمكة. وظنوا ان يهاجروا ضنوا باهليهم واوطانهم واموالهم - [00:22:47](#)

ان يهاجروا مع النبي عليه الصلاة والسلام. فلما كان يوم بدر خرج هؤلاء مع المشركين يكفرون سوادهم. فعلى امر رسول الله. تخيل بقى المشركين يبحاربا النبي عليه الصلاة والسلام. ودول طلوعوا يقفوا في صف مين؟ ووقفوا في صف المشركين. فما كان حكمهم؟ قال ابن عباس - [00:23:07](#)

جعل السهم يأتي فيرمي احدهم فيقتله او يضرب عنقه فيقتل فانزل الله هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ولزلك لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس هو ده عم النبي عليه الصلاة والسلام افدي نفسك - [00:23:27](#) وابن اخيك فقال يا رسول الله الم نصلي الى قبلك ونشهد شهادتك؟ قال يا عباس انكم خاصتم لخصتم ثم تلي عليه هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها. فواضح بذك من ذكر هذه الاية وما وسبب نزول - [00:23:47](#) كما ورد عند ابن جرير وابن كسير حكم من زعم الاسلام ثم خرج في صفوف الكافرين مقاتلا للمسلمين. فحكم المشركين يجري عليه في جميع هذه الاحوال. وهكذا عامل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون من خرج في بدر. ولو كانوا كارهين. عملوهم معاملة الاية - [00:24:07](#)

المشركين. وانما آ ذلك كان في الدنيا. وهل في الآخرة يكون حكمهم كذلك حكم الكفر؟ مسألة خلافية بين العلماء بعض اهل العلم ذهب الى ذلك وهو ده ترجيح ابن جرير في التفسير وذهب بعض اهل العلم الى ان من - [00:24:27](#) التكفير هو عمل القلب ولكن يجري عليهم احكام المشركين في الدنيا من الاسر الفداء وغير ذلك. كذلك ذكر ابن حزم الاندلس رحمه الله في كتاب المحلى. قال من لحق بدار الكفر والحرب مختارا - [00:24:47](#) لمن يليه من المسلمين. فهو بهذا الفعل مرتد له احكام المرتد كلها. له احكام المرتد كلها من وجوب القتل عليه متى قدر عليه واباحة باله وانفساخ نكاحه وغير ذلك. ومما تقدم من هذه الدلة ومن اقوال العلماء نعرف - [00:25:07](#) حكم من يخرج في جيوش الكافرين المعلنين كفرهم في قتال المسلمين لاجل اسلامهم. كالشيوعيين الملحدين اللي ايه حرب الاتحاد السوفيتي مع اه ما كان لسه موجود الاتحاد السوفيتي يعني مع افغانستان. وكان فيه ناس بتخرج لكل اسف توالي الجيش - [00:25:27](#)

سوفيتي على المسلمين في افغانستان. او زي اللي حصل في حرب آ برضو الامريكان لما طلع آ بوش جورج بوش وقال ان دي حرب صليبية وللأسف برضه هناك بعض من ينتسبون للاسلام ولو الامريكان على اخوانهم. وكذلك ما وقع في حرب الامريكان - [00:25:47](#) مع العراق. بيقول اه تعرف حكم ان يخرج في جيوش الكافرين المعلنين كفرهم في قتال المسلمين لاجل اسلامهم كالشيوعيين ونحويهم وما يجب على المسلمين ان يعاملوهم به. وآ من لوازم هذه القضية المهمة اللي ننبه عليها - [00:26:07](#) ان ننتبه الى النصر الواجبة للمؤمنين من اجل ايمانهم وانها تجب في الدين كما قال تعالى وان استنصروكم في الدين فعليكم بالنصر اما الانتصار من اجل العصبية كقيس ويمن القبائل او القومية او الوطنية دون معرفة من المحق من المبطل - [00:26:27](#) وانما هي الطاعة العمياء لمن يرفع رايات الجاهلية فهذه قد نهى الشرع عنها. ورد في الصحيح في الصحيحين. حديث آ آ النبي عليه الصلاة والسلام حديس ابي هريرة من قاتل تحت راية عمية يغضب آ ورد في مسلم. من قاتل تحت راية عمية يغضب - [00:26:47](#)

عصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية. وقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والزي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا يدري المقتول في اي شيء قتل - [00:27:07](#) كذلك من معاني الموالة قضية الطاعة كده قضية مسألة النصر. من تنصر انصر اخاك ظالما او مظلوما تنصر المسلم. لو كان مظلوم تدفع عنه الظلم. لو كان ظالما تمنعه من ظلمه. تنصر المسلمين - [00:27:27](#)

اذا استنصروكم في الدين وكده تعرف بقى حكم اللي بيخذل المسلمين في فلسطين وهم عمالين يضيق عليهم في الحصار وبيبادوا ويقتلوا اللي بيخذلهم ويترك نصرتهم مع القدرة. فيمنع عنهم الغذاء او يمنع عنهم السلاح او يمنع عنهم الدواء. او يمنع - [00:27:47](#) امتنع عن نصرتهم ولو بالدبلوماسية والخطوات السياسية. ده حكمه ايه؟ الخزلان المسلمين ده حكمه ايه؟ وفي مقابل يحرم عليك ان

تنصر المشركين والكافرين. لا سيما اذا كان نصرهم هذا على المؤمنين من اجل ايمانهم. ودي - [00:28:07](#)

احد الصور اللي بيكون فيها النصره او صورة من صور الولاء المحرم التي قد زهب بعض اهل العلم كما قلنا ابن جرير وغيره الى انها من نواقض الاسلام. وكذلك محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله. الصورة السالسة من صور الموالاة الطاعة والمتابعة. ورد - [00:28:27](#) في اه اه كلام ابن منظور في لسان العرب ان من معنى المولى يعني متابع. وولي فلان فلانا يعني تابعه. طب او المتابعة انت كمؤمن من تطيع ومن تتابع. طاعتك تكون لله ولرسوله وان تتبع اجماع المؤمنين - [00:28:47](#)

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبينه الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين يوليه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. وقال تعالى امرا عباده بذلك يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولي الامر هم العلماء - [00:29:07](#)

الذين يقودون الناس بكتاب الله والامراء الذين يحكمون الناس بكتاب الله. طيب اطيعوا الله طاعة كاملة مطلقة مستقلة واطيعوا الرسول طاعة كاملة مطلقة يعني كل ما يأتي من آيات القرآن كل ما يأتي من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم طاعة بلا شك. طب واولي الامر ما قلش واطيعوا - [00:29:27](#)

قال واولي الامر لان طاعة اي بشر خلاف النبي صلى الله عليه وسلم مقيدة بايه؟ بطاعة الله ورسوله يبقى يحرم للانسان انه يطيع اي انسان في المعصية. قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف. وقال على المرء المسلم - [00:29:47](#)

السمع والطاعة ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وكذلك هناك نهى عن طاعة الكافرين والمنافقين ومتابعتهم. قال تعالى ناهي النبي صلى الله عليه وسلم والنهي لامته من باب اولي. قال يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ان الله كان - [00:30:07](#)

حكيمًا واتبع ما يوحى اليك من ربك. ان الله كان بما تعملون خبيرًا. وكذلك قال عز وجل لحكم ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا. والاثم هو الفاجر في افعاله. والكفور هو الكافر قلبه - [00:30:37](#)

وكذلك بين النبي وبين الله عز وجل عقوبة من يطيع الكافرين والمنافقين في بعض الامر ويتابعهم على الكفر والضلال والمعاصي. قال تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى - [00:30:57](#)

الشیطان سول لهم واملى لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم. فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ ذلك بانهم ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فاذا كان هذا حال من يطيعهم في بعض الامر. فكيف - [00:31:17](#)

من يكونوا طوع امرهم ورهن اشارتهم يعني يؤمر من الكافرين باي امر فيسارع فيه ولا وجعل اشارتهم ولا عن طاعتهم ابدًا. نسأل الله السلامة. وقال الله عز وجل ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:31:47](#)

بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام ولا تتبع ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. يبقى ما الذي تتبعه؟ ايها المؤمن تتبع الشريعة ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. هيدخل في الذين لا يعلمون. الكفار سواء بقى او عبدة الاوثان اليهود النصارى - [00:32:07](#)

الزنادقة والملاحدة الذين لا يؤمنون بدين ويدخل فيها من يدعون الى الفجور والمعصية ومن يدعون الى البدع. يبقى ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وبين سبحانه وتعالى ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى لن يرضوا عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:27](#)

وكذلك عن المؤمنين الا اذا تابعوهم متابعة كاملة. قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. قل انه الله والهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:32:47](#)

ذلك آآ اخرج البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم هتمشوا في طريق اللي قبل منكم. شبرا بشبر وذراعا بذراع. يبقى المتابعة والطاعة للي قبل منكم. اللي هم اليهود والنصارى. حتى لو سلكوا - [00:33:07](#)

ضب لسلكتموه. يعني مبالغة في قلة العقل وعدم التفكير والتبعية الكاملة حتى لو فعلوا افعال غير منطقية. غير مقبولة لو دخلوا جحر ضب الضب ده حيوان صغير زي الفار كده. لو دخلوا الجحر الضب ده هتحاولوا تدخلوا زيه فيهم فيه. طب ليه؟ لان احنا خلاص

تبعية مطلقة. ده من من اعلام النبوة - 00:33:27

من الصحابة استغربوا جدا قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ مين بقى غير اليهود والنصارى؟ ايوه هم اليهود والنصارى. وللأسف وقع في زماننا تحقق خبر النبي عليه الصلاة والسلام واصبحنا نرى عجباً ونسمع عجباً ونقرأ عجباً من يدعو لطاعة اهل الكفر -

00:33:47

شرقاً وغرباً ويزين للمسلمين اتباعهم في القليل والكثير. والكفر والفسوق والعصيان والمظهر والجوهر. ويصرح انه لا تقدم للعرب ولا

للمسلمين الا باخذ ما هم عليه كله. لا يترك منه شيء. فصدق الصادق المصدق صلى الله عليه - 00:34:07

عليه وسلم. طيب طاعة الكفار والمشركين هتكون ايه حكمها؟ لو اطاعهم انسان في الكفر كانت الطاعة كفر ولو اطاعهم في معصية كانت الطاعة ايه؟ معصية. ولذلك ابن تيمية رحمه الله كما ذكر في الفتاة وكذلك ذكر في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة

اصحاب - 00:34:27

قوله في ١١ ١١ تفسير هؤلاء الذين اتخذوا احوالهم وربهانهم ارباباً حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احب وقال هذا يكون على وجهين. ان يعلموا انهم بدلوا دين الله؟ يعني حد يعرف ان دول بدلوا الشرائع وزعموا لنفسهم حق تبديل الشرائع. كان -

00:34:47

هو للخنزير حرام قال لهم لا احنا هنبيح لكم الخنزير. ده حق. هنبدل لكم الدين ده. كان عندهم التوحيد بدلوا التوحيد وخلوه كفر. خلوه هو الاب والابن والروح القدس وغير ذلك من الكفريات. فمن يتابعهم على ذلك اتخذهم ربا وهو حكمه الكفر. واما من تابعهم -

00:35:07

فعل الحرام من غير اعتقاد بتغيير الحكم. واحد ده عايش في بلاد الكفر شايفهم بيشرىوا خمره وياكلوا لحم الخنزير في كل شيء فتابعهم على ذلك. لكن تقول له ايه حكم الخمره؟ يقول لك حرام. ايه حكم اكل لحم الكزي؟ يقول لك حرام. فده - 00:35:27

تعطوا لهم هنا هتكون ايه؟ معصية. وآآ حكمها حكم غيرها من المعاصي. والنبي عليه الصلاة والسلام حزننا من ذلك فقال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وقال لا طاعة لاحد في معصية

الله. وقال من - 00:35:47

امركم بمعصية فلا تطيعوه. فلا تطيعوه. كذلك من آآ من معاني الموالاتة المعاونة والقيام بالامر والنصح. المعاونة والقيام بالامر والنصح. فولي الامر هو الذي يتولى امر غيره بالصالح ويعاونه في قضاء حاجته ومصالحه. انت مأمور بقى تعاون مين وتنصح مين؟ وتقوم

بامر مين؟ قال النبي عليه الصلاة - 00:36:07

السلام الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ولائمة مسلمين وعامتهم. وقال صلى الله عليه

وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين اصابعه. وقال تعالى وتعاونوا - 00:36:37

على البر والتقوى ونهى عن التعاون على الاثم والعلم قال ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويرد في حديث جرير وتنصح المسلم وتبرأ من المشرك وقد جعل الله عز وجل مصير امرأة نوح وامرأة لوط كمصير قومهما لاجل معاونتهما لقومهما - 00:36:57

ورضاها بما هم عليه من الكفر والشرك. قال تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين - 00:37:17

وندخل بقى من القصة دي نفهم كويس جدا حرمة الثناء على الكافرين ونشر فضائلهم ومحاسنهم واطفاء الاوصاف الفاتنة لنغر بها

المسلمين والقول بانهم هم اصحاب المنهج الراقي وهم اصحاب الحضارة وهم اصحاب بما يفتن الناس - 00:37:37

وبما يوجب على المسلمين ان يلتبس عليهم امرهم. ونحذر كذلك من هؤلاء الذين استوردوا لنا هذه الطرق الغربية تارة والشرقية

اخرى. الذين يأمرهم المسلمين ان يتبعوا طريقة العلمانيين ويتبعوا والغرب في خيره وشره زاعمين انه لا سبيل لنا الا للتقدم الا اذا

صرنا على نهجهم في السياسة والاذان - 00:37:57

والتعليم والفنون وغيرها. وهذا تدمير للمسلمين بلا شك وللامة. واعلموا يا اخواني اننا الان فعلاً كامة مسلمة نعاني من التخلف لكننا

لسنا متخلفين عن اتباع الغرب اننا متخلفون عن اتباع الشريعة - [00:38:27](#)

واتباع دين الاسلام. هو ده السبب الحقيقي. هو ده السبب الحقيقي لما نحن فيه. يزل عندنا بعض المعاني الاخرى اللي تتعلق الموالاة وغيرها من المسائل نستكملها ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا

اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:38:47](#)

- [00:39:07](#)